بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

الحركة الإسلامية المغربية الأم
elharakah@elharakah.com
achabibah@achabibah.com

تعقيبا على محاولات تزوير حركتنا الإسلامية المغربية الأم

عرفت الحركة الإسلامية المغربية في أطوار مسيرتها، مختلف الأحداث والوقائع التي تعرفها معظم التيارات الاجتماعية والسياسية، سواء كانت إصلاحية أم تغييرية؛ لأنها جمعت من شتى فئات المجتمع أناساً اختلفت استعداداتهم الإيمانية، وقدراتهم الفكرية والتنظيمية، ومستويات هممهم ومعرفتهم بأهدافهم وصدقهم في السعي نحو هذه الأهداف.

ولم يكن من السهل تمييز كل فئة عن غيرها، أو شخص عن غيره إلا عند الشدائد والأحداث المفصلية؛ وعندما ضربت حركتنا الإسلامية سنة 1975، وتوالت الضربات عليها طيلة خمس وأربعين سنة انصرمت، وتقاسم بعضَ ريشها أناسٌ تمشيخوا به، وآخرون تحزبوا ببعضه، واستعملهم النظام خدما حقراء برتب وزارية، وغيرُهم تحزبوا بنتف قليلة من ريشها وما زالوا يلهثون من أجل الاستوزار على أنه المثل الأعلى للنجاح في الحياة، وعجزوا عن مجرد التفكير في إعادة بناء الحركة الإسلامية وجمع شملها، بل حتى عن إصلاح ذات البين بين الشرائم المتناحرة المتهالكة على جيف الأعطيات السلطانية، حتى إن المرحوم الشيخ عبد اللطيف عدنان رحمه الله عندما زارنا سرا في ليبيا وسألناه عنهم قال: إن القوم مفتونون بما يمنيهم به النظام ويحرضهم على بعضهم بالمنافسة عليه، ولما سألناه عن السبب قال: شتتوا الحركة ولم يرحموها؛ لأنهم لم يؤسسوها و(اللي ما ولدوا ما حَنَّ عليه) متمثلا بالمرأتين اللتين تحاكمتا إلى نبي وكان لكل منهما طفل فأكل الذئب أحدهما.

هؤلاء تذكروا تأسيس الحركة الإسلامية هذه الأيام وقد كانوا عند تأسيسها أطفالا أو رُضَّعا، أو ضائعين في الشوارع ضُيَّعا، يحاولون أن يكتبوا تاريخا على المقاس والأهواء، ينتحلون فيه أدوارا لم يؤدوها، وينكرون – في إصرار غريب - الفضل في التأسيس والقيادة على من يسر الله له هذا الأمر.

فهل يحق لنا أن نسأل هؤلاء: لِمَ عجزوا منذ 1975 عن المحافظة على الحركة، ولماذا عجزوا بكبارهم وصغارهم، مراهقيهم وشيوخهم عن إعادة جمع شمل هذه الحركة

الإسلامية وتوحيدها، ولماذا لم يتحدثوا لحد الآن حتى عن محاولة إحيائها ورد الاعتبار لها، بل ولم يجرؤوا حتى على المطالبة بإعادة الاعتراف القانوني بها؟..

إن العبرة في الانتماء للحق مهما كانت عواقبه قاسية أو شديدة بالثبات عليه والإصرارعلى نصرته، والصبر على البلاء فيه إلى أن يتوج المرء مسيرته بما يرضي الله، ولكن يبدو أن القوم إنما تدفعهم أحقاد دفينة على الأوفياء الحقيقيين للحركة الإسلامية، أمِّ الصحوة المعاصرة ورائدتِها، وحسدٌ راسخ للصامدين من أبنائها والصادقين في الدفاع عنها، والثابتين على منهجها القيم وصراط الله المستقيم؟ كما يدفعهم تنفيذ لأوامر سادة لهم لا يعصونهم، من أجل شغلنا عن دعوتنا وواقع أمتنا بتافه الجدل وردىء الأقوال والأعمال، في ظروف سياسية خاصة ومفصلية، تمر بها بلادنا وتريد الأجهزة (المعلومة) شغلنا عن التفكير فيها وشلَّ عقولنا عن استيعابها، بتوظيف انتساب زائف ارتدوا عنه من قبلُ، طمعا في كراسي برلمانية قد ينالون بها كسرة خبز ملوثة بدموع الفقراء والمستضعفين ودماء ضحايا القمع والظلم والاستبداد.

الدكتور حسن بكير

الأمين العام للحركة الإسلامية الأم

في يوم الثلاثاء 14 ذي الحجة 1441هـ، موافق 2020/08/04م.

الحركة
الحركة الإسلامية المغربية